



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تَظْمِينُ قَلْبِ الْجِهَادِ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَمْرِيَّةِ

بيان تعزية باستشهاد القائد الأمير أبي محمد علي الداغستاني

الحمد لله القائل: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ﴾ والصلاة والسلام على حبيبنا وقائدنا، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابه الميامين، وعلى من سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد..

فبقلوب مصدقة بموعدود الله، راضية بقضائه، تلقينا نبأ ارتقاء الشيخ المجاهد والأسد المرابط أبي محمد علي الداغستاني، والتحاقه بركب الشهداء - فيما نحسبه - في زمن الغربة فإننا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

لقد رحل الشيخ الأمير أبو محمد صابرا محتسبا، في معركة زاده الوحيد فيها الصبر واليقين، في وجه الاحتلال الروسي لأرض القوقاز المسلمة، التي اختارت الإسلام على الكفر والإلحاد، رغم الضريبة الغالية التي ما فتئت تدفعها من دماء خيارها عبر عقود من الجهاد والتضحية والصمود.

فعلى خطى أسلافه الغر الميامين، الإمام شامل، دوداييف، مسخادوف، باسييف، خطاب، وسيف، وأبي الوليد، وأبي عثمان... سار الشيخ أبو محمد رغم ضيق الحال وقلة ذات اليد، صابرا محتسبا ثابتا على الحق غير هيباب، تاركا سيل الأعدار للتعود عن جهاد جيش الاحتلال الروسي لمن ألقت قلوبهم المذلة وعدمت في نفوسهم الغيرة عن المقدسات والأعراض.

مضى الشيخ الصبور ولسان حاله يردد قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

فحسبه رحمه الله أنه لم يهن ولم يستكين ورحل وسيفه مشهور في وجه أعتى احتلال واجهته الأمة في القرن الأخير. ولئن مضى الشيخ أبو محمد ولم يتمكن من إجلاء الروس من أرض القوقاز، فحسبه أنه طردهم من قلوبهم وهي مقدمة لإخراجهم صاغرين من أرض القوقاز وسائر بلدان المسلمين بإذن الله.

وعزاًؤنا لأمتنا المسلمة عامة، ولإخواننا المجاهدين خاصة وعلى رأسهم مجاهدي القوقاز، وإليهم نقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فاللهم أجرنا في مصيبتنا هذه وأخلفنا الله خيراً منها. فاصبروا وصابروا ورابطوا، وامضوا على طريق أسلافكم في ثبات ويقين، حتى يحكم الله لكم وهو خير الحاكمين.

فرحمك الله رحمة واسعة يا أبا محمد وأسكنك الفردوس الأعلى، وإنا على دربكم ماضون لا نقييل ولا نستقييل حتى نحرر بلاد المسلمين ونحكّم شرع رب العالمين، أو نذوق مما ذقتم فرحين مستبشرين

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

تنظيم قاعده الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي



الاثنين 2 رجب 1436 هـ الموافق لـ 20 أبريل 2015 م

مؤسسة الأندلس للإنتاج الإعلامي